الفصل الخامس
مهارات التعلم والاستذكار

- مقدمة
- تعريف المهارة
- تعريف مهارات التعلم والاستذكار
- المراحل التى تمر بها عملية الاستذكار والاستيعاب
- خطوات الاستذكار الفعال
- المبادئ الضرورية للتعلم والاستذكار
- العوامل المحفزة والمهيئة للاستذكار الفعال
- أهمية مهارات التعلم والاستذكار
- الطرق الحديثة والمثلى للاستذكار الفعال
- الخصائص المميزة لمهارات التعلم والاستذكار
- العوامل المعوقة للاستذكار الفعال
- القواعد العلمية والتوجيهات والإرشادات التى يجب اتباعها لتحسين عملية الاستذكار
- بعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى

الفصل الخامس
مهارات التعلم والاستذكار

مقدمة :

تسعى المدارس والجامعات والكثير من المؤسسات التربوية إلى إعداد الطلاب للمشاركة فى بناء وتقدم المجتمع اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً ، وتنمية قدراتهم على التفكير بشكل ناقد وإبداعى ، والتمكن من المهارات الأساسية والنمو العقلى ، وزيادة التحصيل الدراسى لهم ، وتعد مهارات التعلم والاستذكار أحد الوسائل المسهمة فى زيادة التحصيل الدراسى للطلاب ، لأنها تساعدهم فى فهم محتوى الكتب فهماً صحيحاً ، واستيعاب ما تتضمنه من معلومات ، وسهولة تذكرها والاستفادة منها عند الحاجة ، بما يؤدى فى النهاية إلى تحسين درجاتهم العلمية وارتفاع مستوى العملية التعليمية .

وتعد عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التى لا غنى للطالب عنها فى أى مجال من مجالات العلوم المختلفة ، نظراً لأن معرفتنا بطرق الاستذكار لدى الطلاب تساعدنا على معرفة الصعوبات التى يعانى منها الطلاب فى دراساتهم الأكاديمية ، ومن ثَمَّ يستطيع الباحثون والمهتمون بالمناهج الدراسية وضع الخطط والبرامج التعليمية التى تكفل لهم التغلب على هذه الصعوبات وعلاجها (*Hagedorn,et al.,2000,133* ؛ يوسف محمد العبد الله ، سبيكة يوسف الخليفى ، ٢٠٠١ ، ١٨) .

ويشير " محمد مصطفى الديب وفتحى السيد محرز " (١٩٩٥ ، ٥٤) إلى أن مهارات التعلم والاستذكار لها صلة وثيقة بالتفوق الدراسى لأنها عبارة عن طرق يتبعها الطالب لتحصيل العلم والمعرفة واكتساب الخبرات ، مع الاستفادة القصوى من إمكاناته المحدودة بهدف توفير الوقت والجهد ، وهذه المهارات إذا ما أخذت فى الاعتبار فإنها تساعد على التكيف الاجتماعى والنفسى مع المجتمع وكذلك تحقيق التوازن لشخصية الطالب بأقل مجهود ممكن .

وتعد مهارات التعلم والاستذكار أحد المتغيرات المهمة فى العملية التعليمية التى لها دور كبير فى إحداث التفوق الدراسى ، فتعريف الطالب بهذه المهارات قد يساعده فى أن يغير من أسلوبه وينوع من طريقته ويختبر أنماطاً سلوكية جديدة ينتقى من بينها الأجدى والأصح حتى تتمايز المعلومات وتتكامل ، ويسهل عليه استدعاء ما يحتاجه منها ، وتحويرها بما يتفق ومواقف الحياة الحاضرة والمستقبلية .

١ـ تعريف المهارة :

يقـدم " فـؤاد البهى السيد " (١٩٨١ ، ٢٤٤) تعريفاً لمفهوم المهارة بأنها القدرة العالـية المكتسـبة لأداء الأنشـطة المعقـدة بسهولة وكفاءة ، وبطريقة مبتكرة فى بعض الأحيان .

ويشـير " ماكدولاند " *Macdoland* إلى أن المهارة عبارة عن مجموعة معقدة من الاسـتجابات التى قد تكون تأملية ، وبعضها يتطلب موضعاً جسمانياً والبعض الآخر يدوى ، وهى كذلك عبارة عن أداء يتسم بالتوافق والاتساق ويتم من خلال فترة زمنية قصيرة بدون أخطاء وبأقل مجهود (عبد الهادى السيد عبده ، فاروق السيد عثمان ، ١٩٩٥ ، ٢١) .

بينما يرى " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٩٨ ، ١٦٠) أن مفهوم المهارات يعنى أن تقـوم بأعمال لديك القدرة على عملها ، وهى كذلك الكفاءة التى يمتلكها الناس والتى تمكنهم من أدائها بطرق معينة ، والمهارات تختلف عن المعرفة من حيث أنها تتطلب شيئاً أكثر من المعرفة ، فهى تتطلب العمل والفعل بقدر من الكفاءة .

ويعرف " فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، آمال أحمد مختار صادق " (١٩٩٢ ، ٤٧٨) الشـخص الماهـر بأنـه علـى درجة من الكفاءة والجودة فى الأداء والتركيز ويكون على مستوى الأداء الذى يستطيعه وليس على خصائص الأداء ذاته .

ويحـدد " سبنس " *(Spence,1991.149)* مفهوماً للمهارة بأنها الاستعداد الجسمى والنفسى لأداء بعض المهام فى ضوء المستوى المطلوب للكفاية .

ويذكـر " حسن حسين زيتون " (٢٠٠١ ، ٤) تعريفاً آخر للمهارة بأنها القدرة على أداء عمـل *Action* أو عملية معينة ، وهذا العمل أو العملية يتكون فى الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر ، وهى الأداءات أو العمليات البسيطة الفرعية أو المهارات البسيطة والسلوكيات التى تتم بشكل متسلسل ومتناسق فتبدو مؤتلفة بعضها مع بعض .

ويفرق " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٩٨ ، ١٦٥) بين مفهومى المهارة والعادة ، حيث يذكر أن العادات تؤدى آلياً ويتم تعلمها عن طريق المران وتؤدى بصورة روتينية ، فى حيـن أن المهـارات عـبارة عن أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيماً عالياً ومتكاملة ، ويمكـن عـرض بـيان بها بكفاءة حين يجمع الماهر معرفة لها مغزاها لما هو متضمن فى الممارسـة عـبر الزمن ، أى أن معظم المهارات باختصار فى حاجة إلى أن تُفهم لكى تؤدى أداءً جيداً .

٢- تعريف مهارات التعلم والاستذكار :

يقدم " جابر عبد الحميد جابر ، محمد جمال الدين عبد الحميد " (١٩٨٨ ، ٧٩) تعريفاً لمهارات التعلم والاستذكار بأنها نوع من الأنشطة السلوكية المكتسبة التى تتكرر فى المواقف المتشابهة ، التى يتبعها الطلبة والمتمثلة فى درجة التركيز والمثابرة على أداء الواجبات الدراسية ، ومدى تأثر الطلاب بالمشتتات والمعوقات ، وتشمل أيضاً الدقة والترتيب والنظام والتخطيط فى الدراسة ، وهذه المهارات هى : تجنب التأخير وطرق العمل .

ويرى " السيد عبد القادر زيدان " (١٩٩٠ ، ٤٧١) أن مهارات التعلم والاستذكار هى عبارة عن مجموعة من الطرق التى يستخدمها الطالب عندما يدرس ويحصل ويتعلم ويكتسب معلومات ومعارف وخبرات ومهارات ، وهذه المهارات هى : تجنب التأخير ، طرق العمل ، الرضا عن المعلم ، تقبل التعليم .

بينما يشير " لطفى محمد فطيم " (١٩٨٩ ، ١٢٠) إلى أن مفهوم التعلم والاستذكار يعنى المواظبة على إنجاز الدروس والواجبات فى مواعيدها دون تسويف ، مع استخدام إجراءات فعالة تؤدى إلى كفاءة عالية فى الاستذكار والتحصيل الأكاديمى .

ويذكر " كيرت وجوهن " *(Curt&John,1990,53)* أن مهارات التعلم والاستذكار عبارة عن طرق خاصة يتبعها الطالب أثناء تعامله مع المعلومات ، سواء كان ذلك داخل قاعات المحاضرات أو أثناء قيامه بالاستذكار .

وتحدد " سناء محمد سليمان " (١٩٨٨ ، ١٤٦) مفهوماً لمهارات التعلم والاستذكار بأنها نوع من السلوك المكتسب يتكرر فى المواقف المتشابهة ، وهذه المهارات هى : تنظيم الوقت والتركيز ، والمثابرة فى الواجبات المنزلية ومدى تأثر الطالب بالمشتتات والمعوقات ، ودرجة توزيع الدراسة عبر أيام السنة ، وكيفية الاستعداد للامتحان .

بينما يشير " رمضان صالح رمضان " (١٩٨٧ ، ٢٧٧) ، " فوزى إبراهيم يوسف " (١٩٨٩ ، ٨١٧) و " قاسم على الصراف " (١٩٩٢ ، ٦٧) إلى أن مفهوم مهارات التعلم والاستذكار يعنى مجموعة الأساليب أو الطرق التى يتبعها الطالب فى الدراسة واستذكار المواد الدراسية المختلفة ، بهدف استيعابها وتحصيلها استعداداً للامتحان ، أو بهدف الإلمام بالعلم والمعرفة للانتفاع بها فى مواقف الحياة المختلفة ، وهذه المهارات تحتاج وقتاً وجهداً أقل ويُفترض أنها تؤدى إلى نتائج أفضل ، ومن هذه المهارات : تنظيم الوقت ، تركيز الانتباه والجهد ، المراجعة ، التلخيص ، الكتابة على الهوامش ، وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية المهمة .

ويتفق " لورانس بسطا ذكرى " (١٩٩٥ ، ١٠٤) مع " فوستر ونيلسون " *(Foster&Nelson,1987,257)* فى تعريفهم لمهارات التعلم والاستذكار بأنها تلك الأنشطة التى يقوم بها الطالب والتى تساعده فى مجموعها على التعلم مباشرة مثل : أخذ الملاحظات ، التساؤلات ، المراجعة ، الإصغاء بانتباه ، وهذه المهارات ذات علاقة وثيقة بالابتكارية والدافعية الدراسية .

ويقدم " فتحى عبد الحميد عبد القادر " (١٩٩٥ ، ٢٦٢) تعريفاً لمهارات التعلم والاستذكار بأنه مجموعة من السلوكيات التى يكتسبها الطالب نتيجة للتكرار المستمر ، ويبذل الطالب جهداً فى الاستذكار للإلمام بالحقائق وتفحص الآراء والتحليل والنقد وتفسير الظواهر وحل المشكلات وابتكار أفكار جديدة واكتساب سلوكيات جديدة تفيده فى مجال دراسته وفى حياته .

ويرى " علاء محمود الشعراوى " (١٩٩٥ ، ١٥) أن مفهوم التعلم والاستذكار يعنى مجموعة الأنماط السلوكية الخاصة التى يكتسبها الطالب من خلال خبراته المتكررة فى التحصيل واكتساب الخبرات ، وتختلف هذه الأنماط من طالب لآخر ، فلكل طالب مهاراته التى يعتبرها مثالية فى التحصيل والإنجاز والتى يستخدمها لكى يصل إلى أفضل مستوى فى التحصيل يرضى به عن نفسه ، وتختلف هذه المهارات باختلاف المواد الدراسية التى يدرسها الطالب .

ويعرف " محمد كامل عبد الموجود " (١٩٩٦ ، ٣٦١) مهارات التعلم والاستذكار بأنها بعض السلوكيات التى يقوم بها الطالب لمساعدة نفسه فى تعلم المواد الدراسية تعلماً فعالاً يساعده فى الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة وتنظيمها بصورة تُيَسر تذكرها واستيعابها والإفادة منها ، وهذه المهارات هى : مداومة الإنجاز فى الاستذكار ، استخدام القواميس ، المناقشة مع المعلمين والأقران ، المراجعة ، الحرية الأكاديمية ، تدوين الملاحظات ، إعادة القراءة ، التركيز ، المثابرة فى الاستذكار .

ويقدم " والثر " *(Walther,1997,2)* تصنيفاً آخر لمهارات التعلم والاستذكار حيث يذكر أن هذه المهارات هى : تنظيم الوقت والمواد ، القراءة المركزة للكتب ، الاستعداد للامتحان ، أخذ المذكرات ، القراءة النموذجية ، تدريب الذاكرة ، المراجعة الذاتية .

ويرى " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٩٨ ، ١٦٩) أن مهارات التعلم والاستذكار الأكثر شيوعاً لدى الطلاب هى : مهارة القراءة ، مهارة الاستماع " الإصغاء " ، تحليل البيانات ، الكتابة ، التأليف بين البيانات ، تقويم البيانات ، أخذ مذكرات ، عمل مختصر تمهيدى ، التصفح .

ويذكر " حمدى على الفرماوى " (٢٠٠٢ ، ١٩٥) أن مصطلح مهارات التعلم والاستذكار يعنى أنماط النشاط أو السلوك التى يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة ، وهذه الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبى لدى المتعلم .

يتضح من خلال ما تم عرضه من تعريفات لمهارات التعلم والاستذكار أن بعض الدراسات أشارت إلى أن مهارات التعلم والاستذكار هى عبارة عن نوع من الأنشطة السلوكية المكتسبة التى تتكرر فى المواقف المتشابهة ، والتى يتبعها الطالب بغرض استيعاب المواد الدراسية بصورة جيدة (جابر عبد الحميد جابر ، محمد جمال الدين عبد الحميد ، ١٩٨٨ ؛ سناء محمد سليمان ، ١٩٨٨ ؛ فتحى عبد الحميد عبد القادر ، ١٩٩٥) . بينما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن مهارات التعلم والاستذكار هى عبارة عن مجموعة من الطرق أو الأساليب التى يتبعها الطالب عند استذكار المواد الدراسية بهدف تحصيل تلك المواد استعداداً للامتحان ، وأن هذه المهارات ذات علاقة وثيقة بالابتكارية والدافعية الدراسية (رمضان صالح رمضان ، ١٩٨٧ ؛ *Foster&Nelson,1987* ؛ قاسم على الصراف ، ١٩٩٢ ؛ لورانس بسطا زكرى ، ١٩٩٥) . كما ذكر بعض الباحثين أن هذه المهارات تختلف من طالب لآخر ، فلكل طالب مهاراته التى يعتقد أنها مثالية ومفيدة فى التحصيل الدراسى ، وتختلف كذلك هذه المهارات باختلاف المواد التى يدرسها الطالب ، كما أن هذه المهارات بالتكرار المستمر تكتسب صفة الثبات النسبى لدى المتعلم (علاء محمود الشعراوى ، ١٩٩٥ ؛ حمدى على الفرماوى ، ٢٠٠٢) .

ويمكن تعريف مهارات التعلم والاستذكار بأنها مجموعة من الأساليب والطرق المختلفة التى يتبعها الطالب لمساعدته على فهم المواد الدراسية الخاصة به بصورة جيدة ، ومن خلال هذه الطرق يستطيع استيعاب المعلومات والمفاهيم ، ونقد الآراء ، وابتكار أفكار جديدة ، ويتقن أداءات تتطلب الدقة والسرعة ، ويكتسب أيضاً سلوكيات جديدة تفيده فى

مجـــال حـــياته العلمية والعملية ، وهذه المهارات هى : مهارة الإتقان فى أثناء المذاكرة ، مهـــارة تنظيم جلسات ووقت المذاكرة ، مهارة إعداد الملخصات وتدوين الملاحظات ، مهارة اســـترجاع المعلومـــات والتدريب على الامتحانات ، مهارة الربط بين المحتويات الدراسية ، مهارة المثابرة للحصول على المعرفة .

٣- المراحل التى تمر بها عملية الاستذكار والاستيعاب :

يمكـــن تصـــور عملـــية الاســـتذكار بأنهـــا عملية مكونة من خمسة مراحل متتالية ومـــترابطة ولا تـــتكامل إلا بتكامل وتحقيق متطلبات وشروط كل مرحلة على حدة ، وعملية الاجتـــياز والـــنجاح فى كل مرحلة تعتمد على عدد من الشروط والمتطلبات الضرورية التى تُعتبر عوامل مؤثرة على تحقيق عملية النجاح ، وهذه المراحل الخمسة هى :

أ - *مرحلة التخطيط للمذاكرة* :

المذاكـــرة ليست عملية قراءة وحفظ فحسب ، بل أنها عدد من العوامل المتشبعة والمـــتداخلة ، ولـــتحقق أفضـــل النتائج لابد من وضع خطة لمذاكرتك تأخذ فى الاعتبار الغـــرض من المذاكرة والمقررات الدراسية ، والفترة الزمنية اليومية أو الأسبوعية التى تخصصـــها للدراســـة والمذاكـــرة ، ودرجـــة صعوبة المواد الدراسية ، وعدد ومواعيد الامتحانات الدورية والشهرية إلى غير ذلك من العوامل الأخرى ، وينبثق من هذه الخطة جـــدولاً أســـبوعياً لمذاكـــرة جمـــيع المـــواد والمقـــررات الدراســـية وتعـــد هذه الخطة والجـــدول الدراســـى مع بداية العام الدراسى ، ويتم اتباعه والالتزام به حتى نهاية السنة الدراسية .

وعند وضع الخطة وإعداد جدول المذاكرة يراعى اتباع الخطوات الآتية :

١- تحديـــد الفـــترة الزمنـــية اليومـــية المخصصـــة للمذاكرة والالتزام بها طيلة السنة الدراسية .

٢- تصنيف المواد الدراسية من حيث المادة العلمية ومن حيث الصعوبة والسهولة .

٣- تحديد متوسط الفترة الزمنية الأسبوعية المخصصة لمذاكرة المادة الواحدة .

٤- توزيـــع الفـــترة الزمنـــية الأســـبوعية المخصصـــة لكل مادة على أيام الأسبوع ، ولا يشـــترط أن تكون فى جميع الأيام الأسبوعية المخصصة للمذاكرة فقد تكون فى أيام متبادلة وأوقات مختلفة .

٥- كتابة الجدول الذى تم التوصل إليه متضمناً أوقات المذاكرة والاستراحة .

٦- يتم مراجعة الجدول فى صورته النهائية والتأكد من تضمنه لكل المواد الدراسية ، ومن التسلسل المنطقى لمذاكرة المواد المختلفة .

ب- *مرحلة الاستقبال وتلقى المعلومات* :

وفى هذه المرحلة يتم استقبال وتلقى المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة من خلال السمع والنظر ، وتدوينها فى مذكرات لغرض دراستها واستيعابها .

ج- *مرحلة المذاكرة واستيعاب المعلومات* :

وفيها يتم مذاكرة المعلومات والدروس التى تم استقبالها فى المرحلة السابقة ، وذلك من خلال المذكرات التى دونت فيها هذه المعلومات ومن خلال الكتب المنهجية المناسبة ، وفى هذه المرحلة يتم تصفية وتنظيم وتوطيد المعلومات فى الذاكرة بطريقة يسهل استرجاعها .

د - *مرحلة المراجعة والاستذكار* :

ويتم فى هذه المرحلة مراجعة المعلومات والدروس التى تمت مذاكرتها واستيعابها ، وتأتى هذه المرحلة عقب مرحلة المذاكرة والاستيعاب ، وقد تقصر أو تطول الفترة الزمنية الفاصلة بينهما حسب الظروف المحيطة وخصوصيات الدروس والمعلومات المطلوب مراجعتها ، وفى هذه المرحلة يتم إعادة تصنيف وتنظيم المعلومات فى الذاكرة بعد أن حدث لها بعض التشتت والتعثر وبذلك تكون جاهزة للاستذكار والاستخراج .

هـ- *مرحلة استخراج واستخدام المعلومات* :

يتم فى هذه المرحلة استخراج المعلومات التى تم إدخالها واستيعابها فى الذاكرة ، وفيها تتم عملية تقييم نسبة الإنجاز والتحصيل وذلك من خلال الاختبارات والامتحانات الدورية والنهائية ، وباجتياز هذه المرحلة يكون المستهدف قد تحقق وبدرجات تتناسب مع الجهد المبذول والشروط التى تم تحقيقها (عبد القادر الصادق عكى ، ١٩٩٩ ، ٣٩ ؛ *Kizlik,1997,4;Phillips,2001,663*) .

والشكل (٥) يوضح المراحل الأساسية لعملية الاستذكار والاستيعاب

شكل (٥)

المراحل الأساسية لعملية الاستذكار والاستيعاب

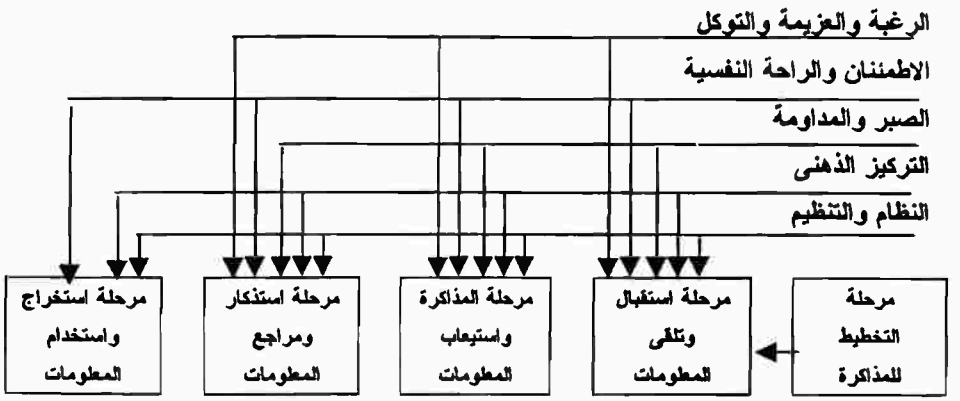

(عبد القادر الصادق عكى ، ١٩٩٩ ، ٤٠)

٤- خطوات الاستذكار الفعال :

هـناك مجموعة من الخطوات التى يجب على الطلاب اتباعها لتحقيق معدل استذكار فعال ، وهذه الخطوات هى :

أ - التأكد من توافر الشروط المطلوبة للمذاكرة مثل : الرغبة والعزيمة ، الراحة والاطمئنان النفسى ، الصبر والمداومة ، التركيز الذهنى ، النظام والتنظيم .

ب- الاستذكار لفترات متقطعة أفضل للاستيعاب من الاستذكار لفترات متصلة .

ج- قراءة عناوين الموضوعات قراءة سريعة وتقسيمها إلى أجزاء متناسقة ومتكاملة .

د - تحويل أى عنوان أو جزء تم قراءته أثناء الاستذكار إلى سؤال واضح ومحاولة الإجابة عليه .

هـ- محاولة التأكد من استيعاب الجزء الذى تم استذكاره ، وذلك عن طريق مراجعته بصورة سريعة مع القيام بربط الجزء الذى قمت باستذكاره مع باقى أجزاء المادة ، وترقيم الأفكار الرئيسية .

و - إذا تم التأكد من عدم استيعاب المادة التى تم استذكارها ، فيجب إعادة استذكار هذه المادة بصورة متكررة حتى يتم استيعابها مع وضع دائرة على الكلمات التى لا يعرفها .

ز – القيام بالإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع ، وهذا يعتبر اختباراً لمدى استيعاب الطالب للموضوعات التى قام باستذكارها .

(عبد القادر الصادق عكى ، ١٩٩٩ ، ٦٦ ؛ جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٩ ، ٣٢١ ؛ *McWhorter,1992,327*)

٥- المبادئ الضرورية للتعلم والاستذكار :

توجد مجموعة من المبادئ التى لا غنى عنها فى عملية التعلم والاستذكار ، والتى تساعد فى استيعاب المواد المراد استذكارها وعدم مسارعة النسيان إليها ، وهذه المبادئ هى :

أ – *استخدام أسلوب النشاط الذاتى* :

يعد التعلم القائم على بذل الجهد والنشاط الذاتى من أفضل أنواع التعلم ، وعلى هذا يجب أن يكون موقف الطالب مما يستذكره موقفاً إيجابياً فعالاً ، فلا يقتصر على مجرد التكرار الآلى وترديد ألفاظ الكتاب أو مُذكِّرات الدرس ، بل يجب عليه أن يفكر دوماً فيما يقرأ محاولاً انتزاع معناه ، كما يحاول تطبيقه أو تلخيصه بلغته الخاصة والإجابة عن أسئلته ، وعليه ألا يطلب المعونة من غيره على فهم شئ غامض إلا إذا كان فى حاجة ماسة لذلك ، لأن عدم اعتماد الطالب على نفسه يجعله فى النهاية سلبياً تماماً فى سلوكياته ، لذا كان أسلوب استخدام النشاط الذاتى فى تحصيل الطالب لعلومه سبيلاً لفتح آفاق تفكيره وفرصة مران لذهنه ودفع له على العمل فى تنمية مقدرته على البحث والتنقيب *(McWhorter,1992;MacDonald& Caverly,2001,45)* .

ب- *مبدأ الفهم والتنظيم* :

إن المادة التى يراد تحصيلها متى كانت مفهومة ومنظمة وذات معنى كان تحصيلها أسرع وأدق وكانت أعصى على النسيان ، والمقصود بتنظيم المادة المدروسة هو أن يلخصها الطالب بلغته الخاصة وأن يقسمها أقساماً مناسبة ، وأن يبحث عما بين هذه الأقسام من أوجه الشبه أو التضاد ، وأن يحاول إدماج هذه الأقسام فى وحدات متكاملة تسلسلية منطقية أو طبيعية يجعل لها معنى يسهل فهمها ، ففهمنا للشئ يزداد كلما زاد ارتباطه بغيره من الأشياء ، بينما المعلومات المتناثرة غير المترابطة لا قيمة لها ولا يمكن أن تسمى معرفة إلا إذا تكاملت وتألفت فى صيغة واحدة .

(Sakamoto,1985,245; Smith,et al.,2000,3)

ج – *مبدأ التكرار فى التحصيل :*

إن عملية الاستذكار من العمليات المعقدة التى تتصل بالتفكير الذهنى ، والتى تحتاج فى العادة إلى التكرار ، والمقصود هنا ليس أى تكرار بل يجب أن يكون هذا التكرار متصلاً ومقترناً بالتركيز والانتباه والملاحظة وقائم على الفهم والتمييز ، ومقترناً كذلك بمعرفة الطالب لمدى تقدمه فى تحصيله للعلم الذى أمامه .

(Anthony&Qun,2000)

د – *مبدأ المعرفة بمدى التقدم فى التحصيل :*

ثبت علمياً أن معرفة الطالب لمدى تقدمه فى تحصيل العلوم يعد من أقوى الدوافع للمذاكرة ، وكذلك بالمثل تكون أهمية معرفة الطالب بمقدار تحصيله واستذكار للمادة ودرجة إجادته واستيعابه لها دافع مهم للمذاكرة ، ولأن هذه المعرفة تساعد على جعل عملية الاستذكار أكثر تشويقاً ، وتصحيح تحصيله الخاطئ وتكرار تحصيله الصائب ، كذلك فإن معرفة الطالب لمدى تقدمه تحمله على منافسة نفسه وغيره وتدفعه على أن يبذل قصارى جهده (محمد كامل عبد الصمد ، ١٩٩٣ ، ٢٦) .

هـ– *معرفة الغرض من استذكار المادة :*

يتعين على الطالب أن يحدد لنفسه الغرض من قراءة كتاب معين أو مذاكرة موضوع ما ، لأن معرفة الطالب للغرض من استذكاره للمادة يُسَهِّل عملية الحفظ والتحصيل ويزيد من درجة الفهم والجهد وتركيز الانتباه .

(ريتا كولما صادق ، ١٩٨٦ ، ٤٤)

ر – *إشباع الحفظ والمذاكرة بالإعادة والتمرين :*

يجب ألا يكف الطالب عن التحصيل بمجرد شعوره أنه حفظ أو فهم ، لأن المضى فى الاستذكار بالإعادة أو حل التمارين أو الاستعانة بالتطبيقات المختلفة له أثر واضح فى الاحتفاظ بما حصله وأدعى إلى ثباته فى الذهن وبعده عن النسيان .

(سبيكة يوسف الخليفى ، ٢٠٠٠ ، ٢١)

ز – *البدء باستذكار العلوم المعقدة فى فترة التفتح الذهنى :*

هناك من العلوم والمواد ما تحتاج إلى عمليات ذهنية عالية حتى يتم استيعابها ، والذهن المرهق لا يستطيع أن يبذل من الجهد المطلوب للاستيعاب السليم ، من هنا

كانت أهمية البدء باستذكار العلوم الصعبة المعقدة فى فترة تفتح الذهن قبل إرهاقه *(Kovach,et al.,2001,54)* .

ط – *الثقة بالنفس* :

إن ثقة الطالب بقدرته الذهنية تبعث فى نفسه روح الإبداع ، وتستخرج قواه المخبوءة وتملأ رؤياه بالإمكانيات وتنزع من ذهنه أنه ليس هناك شئ صعب المنال ، ولذا نجد أن مخاوفه من عدم الاستيعاب أو الفشل تتحطم أمام ثقته بنفسه .

(Slate, et al.,1995,59)

٦- العوامل المحفزة والمهيئة للاستذكار الفعال :

هناك مجموعة من العوامل التى إذا توفرت فإنها تساعد على إحداث عملية الاستذكار الفعالة ، ويشير " ديريك رونترى " (١٩٨٥ ، ٣٥) ، " الشناوى عبد المنعم الشناوى " (١٩٩٠ ، ٢١٥) إلى أن هذه العوامل هى :

١- توفر الظروف المادية الخاصة بالجلوس والإضاءة والتهوية الجيدة .

٢- خلو مكان الاستذكار من الضوضاء وتشتت الانتباه .

٣- توافر المراجع التى يحتاج إليها الطلاب فى المواد التى يدرسونها .

٤- وضع الطلاب لأنفسهم أهدافاً يريدون تحقيقها .

٥- توافر الإرشاد الذى يُحسّن مهارات التعلم والاستذكار ويُمكّن الطلاب أن يساعدوا أنفسهم .

٦- الأسرة : فهى لها دور كبير مهم فى اكتساب الطلاب المهارات الصحيحة ، وذلك عن طريق النصح والإرشاد المبكر منذ بداية عملية التعلم مثل تشجيع الطالب على الاهتمام بدروسه منذ بداية العام الدراسى ، وتهيئة فرص الاستذكار الملائمة بصورة عملية ومنظمة ، وبشرط أن يكون هناك توازن فى مطالب الأسرة وتكامل فى جوانب شخصية الطالب .

بينما يرى " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٩٢ ، ٢٦) أن هناك عوامل أخرى مُحفزة ومهيئة لعملية الاستذكار الفعالة منها :

١- وضع جدول للاستذكار بطريقة منظمة .

٢- الدراسة والاستذكار فى مكان منظم .

٣- الاستذكار لفترات قصيرة مع فترات راحة متكررة .

٤- القيام بمراجعة مذكرات المحاضرات بعد تلقيها وبدون تأخير .

٥- تركيز الانتباه والجهد أثناء عملية الاستذكار .

٦- مساعدة الأسرة فى تهيئة الظروف الملائمة للاستذكار .

وهناك مجموعة أخرى من العوامل المهيئة للاستذكار الفعال ، والتى تساعد الطالب على تحقيق التفوق الدراسى ، وهذه العوامل هى :

أ - *وجود دافع للاستذكار :*

فلا استذكار بدون دافع حقيقى ، والدافع شرط ضرورى لكل تعلم واستذكار ، وكلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية المذاكرة ، أى مثابرة الطالب واهتمامه بها ، ثم أن الدافع القوى للاستذكار يزيد من اليقظة وتركيز الانتباه ويؤخر ظهور التعب ويحول دون ظهور الملل .

ب- *تهيئة النفس للاستذكار :*

لا يبدأ الطالب بالمذاكرة إلا إذا كانت نفسه مهيئة للاستذكار ، فلا يكن مُتعباً فيغلب عليه النوم بعد قليل ، ولا يكن مغموماً فيصعب عليه فهم ما يقول ، لذلك يجب على كل طالب أن يقوم بحل مشكلاته بقدر المستطاع قبل البدء فى الاستذكار ، فتهيئة النفس لعملية الاستذكار لها تأثير فعال فى مساعدة الطالب على تركيز الانتباه .

جـ- *تهيئة مكان الاستذكار (أو ما يسمى بالظروف البيئية)* :

لم تكن تهيئة البيئة ومكان الاستذكار أقل أهمية من التهيئة النفسية ، فقد يكون الطالب مهيئاً نفسياً للمذاكرة ولكن البيئة من حوله لا توفر له الجو المناسب للاستذكار ، ولذلك كان من الضرورى الحرص على تهيئة جو الغرفة الهادئ ، والإضاءة الجيدة ، وتنظيم وترتيب ما يحيط بمكان الاستذكار ، والتهوية الجيدة .

هـ- *التهيئة الجسمية (أو ما يسمى بالعوامل الجسمية)* :

مما لا شك فيه أن الحالة الجسمانية للطالب لها تأثير كبير فى عملية الاستذكار ، لذلك ينبغى الاهتمام بهذه الناحية من قِبل الأخصائيين الرياضيين بالمدرسة وبالنوادى الرياضية وبمراكز الشباب .

(محمد كامل عبد الصمد ، ١٩٩٣ ، ٦)

٧- أهمية مهارات التعلم والاستذكار :

تتفق " آيات عبد المجيد مصطفى " (٢٠٠٢ ، ٣٦) ، " سالم عبد الله المخيني " (١٩٩٩ ، ٢٧) ، و " قاسم على الصراف " (١٩٩٢ ، ٦٧) مع " سناء محمد سليمان " (١٩٨٨ ، ١٥٢) فى أن مهارات التعلم والاستذكار تعد من المهارات التى لا غنى للطالب عن اكتسابها والتدريب عليها واستخدامها فى أى مجال من مجالات العلوم المختلفة ، وفى المراحل التعليمية المختلفة ، فهى عملية ملازمة للطالب منذ بداية تعلمه حتى نهايتها ، لما لها من أثر كبير ومهم على تقدمه فى الدراسة ، ويترتب على عدم إلمام الطالب بمهارات التعلم والاستذكار السليمة والصحيحة أن يبذل الطالب طاقة أكثر مما ينبغى فى استذكار دروسه دون عائد يذكر ويشعر بالملل وكراهية الاستذكار ، بل وكراهية المدرسة بصفة عامة ، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسى والتأخر فى الدراسة .

ويشير " أوجوكو " *(Ojoko,1993)* ، " فيليبس " *(Phillips,2001,669)* إلى أن مهارات التعلم والاستذكار لها أثر مهم وكبير على مستوى تحصيل الفرد ، حيث اتضح وجود علاقة موجبة ودالة بين هذه المهارات والتحصيل الدراسى .

ويقدم " محمد مصطفى الديب ، فتحى السيد محرز " (١٩٩٥ ، ٥٥) مجموعة من المبررات التى تظهر أهمية مهارات التعلم والاستذكار ، ودورها فى العملية التعليمية ومن هذه المبررات :

١- تعتبر مهارات التعلم والاستذكار مدخلاً مهماً لتحسين مستوى الإنجاز المعرفى لهؤلاء التلاميذ ، فهى أبقى على مر الزمن مما يحفظون من معارف ومعلومات .

٢- ينعكس أثرها فى الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة للمتعلمين إلى جانب توفير كل من الوقت والجهد المبذولين فى الاستذكار .

٣- تساعد مهارات التعلم والاستذكار على التكيف الاجتماعى والنفسى مع المجتمع الخارجى واتزان الشخصية بأقل مجهود ممكن .

٤- تكوين مهارات تعلم واستذكار جيدة يمتد أثرها إلى المراحل التعليمية المختلفة .

وتشير " سناء محمد سليمان " (٢٠٠٥ ، ٧٣) إلى أن مهارات التعلم والاستذكار تساعد المتعلم على الاستذكار الجيد ، وارتفاع مستوى التحصيل ، والشعور بالرضا فى المدرسة ، والتوافق الاجتماعى مع الزملاء ، وتحسين تقدير الذات .

٨ـ الطرق المثلى والحديثة للاستذكار الفعال :

نظراً لأهمية مهارات التعلم والاستذكار ودورها البالغ الأهمية فى العملية التعليمية ، لذلك فمن المهم التعرض للطرق المختلفة لعملية الاستذكار الجيدة ، ومن هذه الطرق :

أ - *الطريقة المسحية للدرس والاستذكار* : *The SQ 3R Method*

هذه الطريقة تساعد الطالب على القراءة بصورة سريعة واستذكار أفضل ، والحروف الواردة فى اسم الطريقة أو عنوانها تمثل امسح *Survey* ، اسأل *Question* ، اقرأ *Read* ، سَمِّع *Recite* ، راجع *Review* . وفيما يلى وصف وشرح للخطوات الخمس فى هذه الطريقة :

- *القيام بمسح المادة* : ويتم ذلك عن طريق قراءة جميع عناوين الموضوع بصورة سريعة ، وهذا المسح لا ينبغى أن يستغرق أكثر من دقيقة مع تحديد ثلاث أو أربع أفكار رئيسية يناقشها الموضوع .
- *وضع مجموعة من الأسئلة* : ويتم ذلك عن طريق تحويل العناوين إلى أسئلة ، لأن هذا سيثير حب الاستطلاع وبالتالى يزيد من فهم الطالب ، ويستدعى معلومات معروفة إلى الذهن قبل ذلك .
- *قراءة المادة* : القيام بالقراءة للإجابة عن الأسئلة ، ولا ينبغى أن تكون هذه القراءة بصورة سالبة .
- *تسميع المادة* : بعد القراءة مباشرة يجب القيام بتسميع الجزء الذى تم قراءته مسبقاً ، ومن الطرق الجيدة التى تساعد على التعبير عن المادة معتمداً على الذاكرة تدوين تعبيرات مختصرة فى صورة ملخص .
- *مراجعة المادة* : بعد الانتهاء من قراءة الموضوع بالطريقة السابقة ، يجب مراجعة المذاكرة للتعرف على جميع النقاط التى يشملها الموضوع ولإدراك العلاقات بينها ومراجعة هذه النقاط كلها .

(جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٢ ، ٢٧٥)

ب - *طريقة القراءة والتسجيل* :

هذه الطريقة تناسب الطلاب الذين يفضلون التحرك السريع فى استذكارهم للكتب والمذكرات ، أو أولئك الذين يواجهون امتحاناً وليس لديهم الوقت للاستذكار المكثف

المتعمق ، وهذه الطريقة تشمل قراءة الموضوع كفقرات متتالية وتسجيل وتدوين تعبيرات قصيرة للفقرات وتسميع ما تم قراءته *(Kizlik,1997,5)* .

ج – *طريقة الأسئلة فى الهامش* :

هذه الطريقة تتضمن سبع خطوات مهمة يحتاجها الطالب الجامعى لإتقان أى موضوع ، وإن كل خطوة إذا ما أُتقنت فى تسلسلها فإنها سوف تساعد على إدراك الحقائق والأفكار بشكل أوضح وهذه الخطوات هى : مسح الموضوع بصورة عامة ، تحويل العناوين إلى أسئلة ، القراءة فقرة فقرة ، كتابة أسئلة فى الهامش ، تسميع الدرس ، الإجابة عن الأسئلة والمراجعة ، تكرار المراجعة الفورية ، تأمل الحقائق والأفكار (كامل عبد الحميد ربيع ، ١٩٩٢ ، ٧٥) .

وهناك أساليب وطرق أخرى للمذاكرة الفعالة تساعد على تحصيل المادة المطلوب استذكارها بصورة جيدة ثم القدرة على استرجاع هذه المادة ، وقد دل التجريب على وجود طرق تكفل توفير الجهد والوقت وتسهل عمليتى التذكر والاستيعاب ، ومن بين هذه الطرق :

أ – *طريقة الاستذكار المركز (المتواصل) والاستذكار الموزع* :

المقصود من الاستذكار المركز أن يظل الطالب يذاكر لساعات طويلة دون توقف ودون فاصل بين علم وآخر أو بين موضوعين فى مادة واحدة ، أما الاستذكار الموزع فهو أن يتخلل فترات الاستذكار فترة يستريح فيها الطالب ، ويجدد النشاط الذهنى والجسمى الخاص به ، وقد ثبت سيكولوجياً أن طريقة الاستذكار الموزع أفضل بوجه عام من الاستذكار المركز *(Loulou,1995,3)* .

ب – *الطريقة الكلية والطريقة الجزئية* :

تقوم الطريقة الكلية على أساس تناول المادة من أولها إلى أخرها ، وتقرأ كلها مرة واحدة رغم تعدد فقراتها ثم تقرأ مرة ثانية وربما أخرى حتى يصل الفرد إلى دراسة الفكرة ككل أو حفظها بعد ذلك ، بينما الطريقة الجزئية تقوم على أساس تجزئة المادة إلى وحدات منفصلة يُدرس أو يُحفظ كل منها على حدة رغم أن كلاً منها تمثل فكرة غير متكاملة (محمد أحمد سعفان ، ٢٠٠٣ ، ٧٥) .

ج – *طريقة التسميع الذاتى* :

تـتلخص هـذه الطريقة فى محاولة الطالب استرجاع ما حفظه أو فهمه من مادة يُحصّـلها ، وذلـك أثـناء التحصيل أو بعده بمدة مقبولة ، ولهذا التسميع أكثر من فائدة مـنها (إظهـار مقـدار مـا حصله الطالب وما غاب عنه أو صعب عليه فيزيده عناية وتكراراً ، ويعتبر التسميع دافعاً لبذل الجهد والتيقظ للحفظ) ، ومن خير الطرق للتسميع الذاتـى أن يحاول الطالب الإجابة على أسئلة تتصل بالموضوع ، أو يقوم بتلخيص ما تم حفظه أو فهمه (محمد كامل عبد الصمد ، ١٩٩٣ ، ٢٠) .

بيـنما يتفق " إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى " (٢٠٠١ ، ٥٢) ، و " هونج ولى " *(Hong&Lee,2000,132)* مـع " عـبد القادر الصادق عكى " (١٩٩٩ ، ٦٨) فى أن هناك مجموعة من الطرق المثلى والحديثة لعملية الاستذكار وفهم الموضوعات التى يتم تلقيها فى المحاضـرات ، وهـذه الطـرق تخـتلف باختلاف طبيعة ومجال الموضوع ، وكذلك طبيعة الشخص وطريقة تفكيره . وفيما يلى بعضاً من هذه الطرق :

١- المذاكرة والاستيعاب من خلال قراءة الموضوع وإعادة شرحه بصورة كتابية .
٢- المذاكرة والفهم من خلال مناقشة الموضوع مع آخرين .
٣- المذاكرة والاستيعاب من خلال قراءة الموضوع وإعادة شرحه بصوت عالى .
٤- المذاكرة والاستيعاب من خلال أمثلة محلولة .
٥- المذاكرة والاستيعاب من خلال التكرار القائم على الفهم والتميز .
٦- المذاكرة والاستيعاب من خلال أسئلة وأجوبة .
٧- المذاكرة باستخدام الحاسب الآلى .
٨- المذاكرة والاستيعاب من خلال التجارب المعملية .
٩- المذاكرة من خلال حل المسائل .

٩- الخصائص المميزة لمهارات التعلم والاستذكار :

تتميز مهارات التعلم والاستذكار بالخصائص التالية :

أ – أنها استراتيجيات معرفية وطرق مختلفة يتبعها المتعلم فى الاستذكار بهدف الاستفادة القصوى من إمكاناته المتاحة بغية توفير الوقت والجهد .

ب- مهارات التعلم والاستذكار ذات صلة وثيقة بالتفوق الدراسى .

ج- مهـارات التعلم والاستذكار القوية لها صفة الثبوت والاستمرارية لدى الفرد بخلاف المهارات الواهنة .

د – توجد فروق فردية بين الأفراد من حيث قوة مهارات التعلم والاستذكار .

هـ– من الممكن استخدام مهارات التعلم والاستذكار فى أكثر من موقف ، وذلك إذا كان الموقف مشابهاً للموقف الذى تم فيه استثمار تلك المهارة .

و – تتأثر مهارات التعلم والاستذكار بدور العوامل البيئية الأسرية ، والمؤسسة التربوية إلى يتبعها المتعلم ، وقدرته واتجاهاته الشخصية نحوه .

ر – مهـارات التعلم والاستذكار عبارة عن أنشطة سلوكية مكتسبة وليست فطرية تتكرر فى المواقف المتشابهة .

ز – تتميـز مهـارات الـتعلم والاسـتذكار بالدقـة والترتيب والنظام والمثابرة فى أداء الواجبات .

(محمد مصطفى الديب وفتحى السيد محرز ، ١٩٩٥ ، ٥٤)

١٠- العوامل المعوقة للاستذكار الفعال :

يقـدم " فـوزى إبراهـيم يوسف " (١٩٨٩ ، ٨٣٧) ، و " كامل عبد الحميد ربيع " (١٩٩٢ ، ٨٤) مجموعة من العوامل المعوقة لمهارات التعلم والاستذكار وهى كالتالى :

١ – عدم وجود المكان الهادئ والجو المناسب للاستذكار (ظروف اجتماعية ، عائلية ، أسرية) .

٢ – ظـروف الصـحة النفسـية للطالـب (كالمتاعب النفسية والخوف والقلق والتوتر والسـرحان والوحدة النفسية ، آثار الصراع والإحباط والتهديد والضغوط النفسية ، الحـيل النفسـية للهـروب مـن الاسـتذكار كالكبت والتبرير والإسقاط والانسحاب بالإضافة إلى مشكلة النسيان) .

٣ – ظروف الصحة الجسمية العامة (كضعف الإبصار ، وضعف السمع ، ووجود بعض الأمراض الأخرى) .

٤ – الحالـة الاقتصـادية للطلاب (تأثير الإطار الأسرى والمكانة الاجتماعية الاقتصادية للطالب) .

٥ – العـادات الخاطـئة فـى الاستذكار وربط الاستذكار ببعض العادات الأخرى كالرغبة الملحـة فى تناول المشروبات والعقاقير المنبهة والتدخين وغيره من العوامل التى يعتبرها الطالب مساعدة على السهر .

٦ – عدم توافر الكتب والمراجع والقواميس المتخصصة اللازمة للدراسة والتحصيل .

٧- الصعوبة البالغة فى فهم بعض المواد الدراسية .

٨- سوء العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض .

٩- سوء التوافق الشخصى للطالب وخصوصاً الطلاب الجدد .

١٠- سوء التكيف مع الحياة الجامعية والبيئة الدراسية الجامعية .

١١- اضطراب العلاقات العاطفية بين الطلبة والطالبات .

بينما يذكر " محمد كامل عبد الصمد " (١٩٩٣ ، ٣٤) مجموعة أخرى من العوامل المعوقة لعملية الاستذكار الفعال وهى :

١- قد يكون السبب المانع لفهم الطالب هو وجود غموض فى المعنى .

٢- انخفاض مستوى ذكاء الطالب .

٣- افتقاد الطالب لمن يقوم بإرشاده أثناء عملية الاستذكار .

٤- عدم التركيز وتشتت الذهن والقلق من الامتحان .

٥- وجود عيوب فى الكتابة والطباعة داخل الكتب الجامعية .

٦- التعب والإرهاق الجسمى وعدم النوم والراحة بقدر كاف .

ويشير " محمد أحمد سعفان " (٢٠٠٣ ، ٦٢) إلى أن هناك مجموعة من العوامل المعوقة للاستذكار الفعال منها :

١- نقص الكفاءة الذاتية :

من الدلالات على نقص الكفاءة الذاتية نقص القدرات العقلية وعدم الثبات الانفعالى وضعف الانتباه واضطراب الإدراك الحسى ، وأيضاً اضطراب الوظائف العقلية المرتبطة به خاصة التصور والتخيل والتفكير ، ومن الدلالات أيضاً ضعف الذاكرة وصعوبة التذكر وكثرة النسيان .

٢- الظروف الصحية :

تعوق الظروف الصحية الاستذكار الجيد ، ولذلك يجب التعرف عليها ومعرفة كيفية الوقاية منها أو علاجها ، ويمكن تقسيم الظروف الصحية إلى نوعين :

(أ) ظروف صحية طارئة : مثل ارتفاع درجة حرارة الجسم ، والزكام ، وهذا النوع من الأمراض لا يعيق الاستذكار إلا لفترة قصيرة ، لأن هذه الأمراض تزول باستخدام العلاج بعد أيام قليلة .

(ب) ظروف صحية دائمة : مثل الأمراض التى تصيب العين (طول أو قصر النظر) ، وأمراض القلب ، وأمراض الجهاز العصبى ، ومثل هذه الأمراض تكون فى

الغالب مزمنة ويستمر الشخص يعانى منها لفترات طويلة وقد تستمر معه طول العمر .

٣- *كثرة السرحان وأحلام اليقظة :*

نستدل على كثرة السرحان وأحلام اليقظة من سلوك الطالب عند الاستذكار فنجده مشتت الانتباه ، وينشغل بأفكار أخرى غير أفكار الدرس ، وقد يجلس ليقرأ الدرس ويظهر للآخرين أنه يركز فى الدرس ولكنه شارد الفكر فى أمور أخرى .

ومن الأسباب التى تزيد من مشكلة السرحان وأحلام اليقظة صعوبة المقررات ، أو نقص الكفاءة العلمية أو الخوف من الامتحانات ، أو انشغال الطالب بعلاقات عاطفية أو وجود خلافات أسرية ... الخ .

٤- *النظر إلى التعليم بغرض التعليم فقط :*

ينظر بعض الطلاب إلى التعليم بغرض التعليم فقط ، وقياساً على ذلك أصبح الغرض من الاستذكار النجاح فقط ، والغرض من التعليم الحصول على الشهادة العلمية فقط .

والمطلوب أن يَعلم الطالب بأن للتعليم أهداف أخرى تتعلق برفع الكفاءة العلمية والمهنية وتنمية الشخصية فى الجوانب الاجتماعية والأخلاقية ، وبالتالى فإن ما يكتسبوه من التعليم مفيد لهم ولمجتمعهم ، وان مسألة التعليم لغرض الحصول على الشهادة فقط أصبحت قليلة الفائدة فى عصر العولمة والتكنولوجيا .

٥- *الاعتماد على المذاكرة الآلية :*

يلجأ بعض الطلاب إلى طريقة المذاكرة الآلية (الصم) بحجة أنها طريقة مضمونة لحفظ المقرر ، وخاصة إذا كانت العلاقات بين أجزاء المادة غير واضحة أو غير منطقية أو غير مترابطة ، لذلك يجب الاعتماد على طرق أخرى بجانب الحفظ مثل : الفهم والربط والاستدلال والاستنتاج والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم .

٦- *الاستذكار تحت ضغط الوقت :*

يمكن الاستدلال على الاستذكار تحت ضغط الوقت من خلال السلوكيات الآتية :

(أ) عندما يضيع الطالب وقته متلكئاً عند بداية الدراسة بحجة أن الوقت مازال أمامه ، مثل هذا الطالب لا يمكنه أن يتقدم أو ينتج بشكل أفضل .

(ب) عـندما يضـع الطالب لنفسه خطة تتضمن البدء فى عملية الاستذكار قبل موعد الامتحان بفترة قصيرة فإن هذا الطالب لا يعلم أنه قد يتعرض لأمراض أو مشاكل معينة تمنعه من أن يبدأ كما كان يتمنى .

(جـ) عـندما ينتظر الطالب إلى ما يدفعه إلى الاستذكار باستمرار مثل : قرب موعد الامتحان أو ضغط الوالدين عليه ، أو شعوره بعدم ملاحقة زملائه .

٧- المشكلات الأسرية :

المـناخ الأسرى له أهمية كبيرة فى تعديل طرق الاستذكار غير الجيدة والتأكيد علـى طـرق الاستذكار الجيدة ، وهذا مرهون بمستوى وعى الأسرة بطرق الاستذكار والمناخ الأسرى الملائم لممارستها ، ويعتمد هذا على الآتى :

(أ) مدى توفير الأدوات والكتب الضرورية اللازمة .

(ب) مدى تجنب الزيارات المنزلية المبالغ فيها .

١١- القواعد العلمية والتوجيهات والإرشادات التى يجب اتباعها لتحسين عملية الاستذكار :

يقـدم " ديريك رونترى " (١٩٨٥ ، ٣٥) ، و " جابر عبد الحميد جابر " (١٩٩٢ ، ٢٦) مجموعـة من التوجهات والقواعد العلمية التى يجب اتباعها لتحقيق مستوى متقدم من النجاح والتفوق وهى :

١- عمل برنامج وجدول منظم للاستذكار .

٢- تحديد كمية وقت الاستذكار لكل مادة بالتفصيل يومياً .

٣- القيام باستذكار المواد فى مكان منظم يساعد على تركيز الانتباه والفهم الصحيح .

٤- مراجعة مذكرات المحاضرة بعد تلقيها مباشرة ودون تأخير .

٥- تنظـيم جلسـات المذاكرة بحيث يقوم الطالب بالاستذكار لفترات قصيرة مع فترات راحة متكررة .

ويشـير " عـبد الرازق حجاج " (١٩٨٧ ، ٥٧) وإسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠١ ، ٦٣) إلـى أن هـناك عدة طرق وقواعد علمية ينبغى اتباعها لتعين الطالب على الاستذكار المثمر وتوصله إلى التفوق وهى :

١- إتقـان المـتعلم للمهـارات والحقائق المتعلمة ، وإلا تحول كل الوقت المبذول فى المذاكرة إلى وقت ضائع تماماً .

٢- ضـــرورة اســـتخدام الحقائق وأنواع التعلم الأخرى فى المواقف الجديدة ، لأن ذلك يساعد على التذكر وتوسيع نطاق المفاهيم والتعميمات .

٣- جعـــل موضـــوع الـــتعلم والاســـتذكار فـــى شكل مشكلة تحتاج إلى حل فى ضوء المعلومات السابقة .

٤- تحديد هدف واضح قبل القيام بعملية الاستذكار ، فهذا دافع قوى للاستذكار الجيد .

٥- تجنـــب التفكـــير المبهم غير الدقيق ، فمن العوامل التى لا غنى عنها فى التحصيل والاستيعاب الناجح عامل المقدرة على التفكير المنطقى المنسق .

٦- الفهـــم يساعد على تثبيت المادة فى الذهن ، لذا يجب على الطالب أن يعالج ما يقف بينه وبين فهمه للمادة الدراسية .

٧- الاهتمام بعملية الاسترجاع بين الحين والآخر ، وذلك حتى يتعرف الطالب على مدى تحصـــيله ومعالجة أوجه النقص والقصور بإعادة تحصيل الجزء الذى لم يستوعب تماماً أو لم يُحفظ .

بيـــنما يحـــدد " عبد المنعم أحمد حسين ، أحمد كامل الرشيدى " (١٩٨٨ ، ٧٢) ، و " محمـــد عـــثمان نجـــاتى " (١٩٩٥ ، ١٩٥) مجموعـــة أخرى من القواعد والتوجهات والإرشادات التى أثبتت فعاليتها فى تحسين الاستذكار ، ومن هذه القواعد ما يلى :

١- *تركيز الانتباه* :

يشـــكو كثير من الناس من عدم مقدرتهم على حصر أذهانهم وتركيز انتباههم فـــيما يقـــرأون من كتب ، وهى شكوى كثيرة الشيوع بين طلبة المدارس والجامعات ، وهناك بعض القواعد التى تساعد على تركيز الانتباه منها :

أ - تخصيص وقتاً معيناً للاستذكار .

ب- تخصيص مكاناً مناسباً للاستذكار .

ج- بذل القليل من المجهود البدنى .

د- التدريب على تركيز الانتباه وسط الضجيج .

٢- *تقوية الرغبة فى الاستذكار* :

يســـتطيع الطالب أن يقوى رغبته فى الاستذكار بأن يُذكّر نفسه من وقت لآخر بأهمـــية اســـتذكار دروسه وأهمية الغايات التى يريد تحقيقها كتفوقة ونجاحه وترقيته وغير ذلك من الغايات .

٣- *المشاركة الإيجابية* :

يستطيع الطالب أن يستفيد من استذكاره أكبر فائدة إذا حاول أن يطبق مبدأ المشاركة الإيجابية ، ولتطبيق هذا المبدأ فى الاستذكار وسيلتان :

أ – المراجعة . ب- تدوين المذكرات .

٤- *يجب على الطالب أن يفهم ما يقرأه* :

للفهم أهمية كبيرة فى سرعة التعلم وفى سهولة التذكر ، والإنسان عامة يستطيع أن يتذكر من المعلومات التى يفهمها أكثر مما يستطيع أن يتذكر من المعلومات التى لا يستطيع فهمها ، وهناك بعض الوسائل التى يمكن أن تساعد الطالب على فهم المواد التى يدرسها وهى :

أ – استعراض المادة فى جملتها قبل البدء فى دراسة تفاصيلها .

ب- ربط المعلومات الجديدة التى يدرسها بالمعلومات السابقة .

ج- البحث عن المبادئ العامة والأفكار الرئيسية للمادة التى يقوم باستذكارها .

٥- *يجب أن يتعلم الطلاب طريق القراءة الصحيحة* :

لاشك فى أن لطريقة الطالب فى القراءة أثراً كبيراً فى سرعة الإدراك والفهم ، فكثيراً ما تكون بعض عادات القراءة السيئة التى يتبعها بعض الأشخاص سبباً فى عدم استفادتهم من دراساتهم الاستفادة المرجوة .

ومن لوازم القراءة الصحيحة بطبيعة الحال الرؤية الواضحة والإبصار السليم ، ولحركة العينين أثناء القراءة أهمية كبيرة كذلك فى سرعة القراءة وسرعة الفهم .

الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى :

١- دراسة " ريتا كولوما صادق " (١٩٨٦) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مقرر لمهارات الدراسة والاستذكار لعينة من طالبات إحدى كليات التربية بالسعودية على التحصيل الدراسى لديهن ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة بالفرقة الأولى بقسم اللغة الإنجليزية بإحدى كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، ومتوسط أعمارهم (١٨,٨٥) سنة ، وبانحراف معيارى (١,٤٤) ، واستخدم فى الدراسة استبيان لـ " ألمان ، تابيدير " (١٩٨٣) ، مقياس مهارات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة لـ " هولتزمان ، براون " ومن ترجمة وإعداد " جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى " (١٩٧٨) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى لدى الطالبات اللاتى أعطى لهن مقرر خاص لمهارات الدراسة والاستذكار عن باقى الطالبات ، وهذا يؤكد على أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاستذكار والتحصيل الدراسى .

٢- دراسة " رمضان صالح رمضان عبد الله " (١٩٨٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم والاستذكار الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة الرياضيات ، ومدى الارتباط بين مهارات التعلم والاستذكار والتحصيل الدراسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالب وطالبة من خلال المرحلة الثانوية ، مجموعة تجريبية (٤٤) طالب وطالبة ، ومجموعة ضابطة (٤٤) طالب وطالبة ، وأعطى للمجموعة التجريبية مقرر لمهارات الاستذكار ، واستخدم فى هذه الدراسة مقياس مهارات الاستذكار لـ " رمضان صالح رمضان " (١٩٨٧) ، والتحصيل الدراسى تم قياسه من خلال درجات الطلاب على امتحاناتهم .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أنه جاءت مهارات التركيز على الأفكار العامة أولاً ثم التفاصيل فى مقدمة مهارات الاستذكار ، بينما كانت أقل المهارات استخداماً هى مهارة التلخيص ، وتوصلت كذلك الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاستذكار والتحصيل الدراسى ، حيث أن هذه الارتباطات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) مما يؤكد ضرورة العمل على وضع مقرر لتدريس مهارات التعلم والاستذكار لطلاب مراحل التعليم العام والاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب .

٣ـ دراسة " كيرت وجوهن " : *(Curt & John, 1990)*

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستذكار والإنجازات الأكاديمية لدى طلاب الكليات المبتدئين . وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية بكلية الفنون ، منهم (٢٠ طالبة ، ٣٩ طالب) ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة استراتيجيات التعلم والاستذكار لـــ " كيرت وجوهن " (١٩٩٠) ، والإنجاز الأكاديمى تم قياسه بواسطة تقديرات الطلاب فى نهاية العام الجامعى .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود ارتباط بين مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية ، فالطلاب الذين حققوا تقديرات عالية كانت لديهم مهارات استذكار جيدة ، كما توصلت الدراسة إلى أن بعض مهارات الاستذكار الموجودة لدى هؤلاء الطلاب كانت تشمل مهارة تركيز الانتباه ، ومهارة تركيز الجهد ، الاختبار الذاتى ، ومهارة تنظيم الوقت .

٤ـ دراسة " قاسم على الصراف " (١٩٩٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت ، وطلبة الابتدائى والمتوسط والثانوى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالب وطالبة ، منهم (١٢٤ طالب ، ٣٠١ طالبة) بكلية التربية جامعة الكويت ، ومن تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائى ورياض الأطفال وعددهم (١٢٨) طالب وطالبة ، وطلاب بالتعليم المتوسط والثانوى عددهم (٢٩٧) طالب وطالبة ، واستخدم فى هذه الدراسة استبيان عادات وطرق المذاكرة لـــ " قاسم على الصراف " (١٩٩٢) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أهم هدف للمذاكرة هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى ، وأحسن مكان للمذاكرة هو أى مكان هادئ ، وأهم مصدر للمعرفة هو المعلومات التى يدونها الطالب أثناء المحاضرة ، وأهم سلوك يستخدمه الطالب أثناء المذاكرة هو وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر ، وتوصلت كذلك الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلبة والطالبات فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة وتنظيم وقت المذاكرة ، ووجود فروق بينهما فى مجال تحديد مكان المذاكرة ، ومجال الاستعانة بمصادر المعرفة ومجال الاستعداد للامتحان ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء طلبة تخصصات الابتدائى ورياض الأطفال وتخصصات المتوسط والثانوى فى مجال تنظيم وقت المذاكرة والاستعانة بمصادر المعرفة والسلوك المستخدم فى المذاكرة ، ووجود فروق بينهما فى مجال الهدف من المذاكرة وتحديد مكان المذاكرة والاستعداد للامتحان .

٥- دراسة " سليمان الخضري الشيخ ، أنور رياض عبد الرحيم " (١٩٩٣) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مهارات التعلم والاستذكار لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسى والذكاء ودافعية التعلم بالإضافة إلى تحديد العلاقات المتبادلة بين كل هذه المتغيرات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالباً بالصف الثانى الإعدادى بإحدى المدارس الإعدادية بمدينة الدوحة بدولة قطر ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة مهارات التعلم والاستذكار لـ " سليمان الخضرى وأنور رياض " (١٩٩٣) ، ومقياس دافعية التعلم ، واختبار القدرات العقلية الأولية لـ " أحمد زكى صالح " .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يتمتعون بمهارات عالية فى مجال التعلم والاستذكار ، وارتبطت كل من مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الدافعية بالتحصيل الدراسى ، واتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً فى التحصيل بين مرتفعى ومنخفضى مهارات التعلم والاستذكار لصالح المجموعة الأولى ، ووجد كذلك ارتباطات دالة بين مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الدافعية ، وكان هناك تفاعل دال بين مهارات التعلم والدافعية فى تأثيرهما على التحصيل فى حالة الدافعية المرتفعة فقط .

٦- دراسة " أوجوكو " : *(Ojoko, 1993)*

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الدرس والمذاكرة والأداء الأكاديمى لدى التلاميذ والمعلمين بالمرحلة الجامعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية بكليات التربية مقسمين إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى (٤٢) طالب وطالبة من ذوى التحصيل المرتفع ، والمجموعة الثانية (٤٢) طالب وطالبة من ذوى التحصيل المنخفض ، واستخدم فى هذه الدراسة مقياس مهارات الاستذكار لـ (أوجوكو) ، والاختبارات التحصيلية كمحك للأداء الأكاديمى .

وتوصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق بين الطلاب ذوى التحصيل المرتفع والطلاب ذوى التحصيل المنخفض فى مهارات الاستذكار وذلك لصالح الطلاب مرتفعى التحصيل .

٧- دراسة " لورنس بسطا ذكرى " (١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المكونات العاملية لكل من مقاييس مهارات الاستذكار ، الدافعية الدراسية الابتكارية لدى طلاب جامعة البحرين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالب وطالبة بجامعة البحرين من كلياتها المختلفة (العلوم ، الآداب ، التربية ،

إدارة الأعمال) منهم (٥٩) بكلية العلوم ، (٢٣) بكلية الآداب ، (١٩) إدارة الأعمال ، (٥٧) كلية التربية ، واستخدم فى هذه الدراسة مقياس مهارات الاستذكار الدولى لـــ (سكاموتو ١٩٨٣) الذى يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هى (مهارات الاستذكار ، دافعية الدراسة ، الابتكارية) من ترجمة وإعداد لورنس بسطا ذكرى (١٩٩٠) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن التحليل العاملى لمقياس مهارات الاستذكار أظهر وجود أربعة عوامل هى (التركيز على النقاط الرئيسية والإصغاء ، العينات التوضيحية ، أخذ وتدوين الملاحظات ، حب البحث والتنقيب) ، بينما التحليل العاملى لمقياس الدافعية الدراسية أظهر وجود أربعة عوامل هى (التحدى والقيادة ، النشاط والمثابرة ، حب الاستطلاع ، التخطيط أو التنظيم) ، وتوصلت كذلك الدراسة إلى أن التحليل العاملى لمقياس الابتكارية أظهر وجود أربعة عوامل هى [المنطقية ، (عقلى / أصالة) ، (انبساطية / اجتماعية) ، القدرة على تنفيذ الأعمال] .

٨- دراسة " علاء محمود جاد الشعراوي " (١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلاب فى كل من قلق الاختبار ، عادات الاستذكار ، والأسلوب المفضل فى التعلم ، وكذلك معرفة العلاقة بين قلق الاختبار وكل من عادات الاستذكار والأسلوب المفضل فى التعلم ، ودراسة التفاعل بين عادات الاستذكار والأسلوب المفضل فى التعلم وأثره فى تباين درجات الطلاب فى قلق الاختبار ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالب وطالبة بالصف الثانى الثانوى بالمرحلة الثانوية منهم (١٩٧ طالبة ، ٢٢٥ طالب) بمتوسط عمرى (١٥,٠١) سنة وبانحراف معيارى (٣,٠٠٦) ، واستخدم فى هذه الدراسة مقياس عادات الاستذكار لـــ (فاروق محمد صادق وصلاح عبد المنعم حوطر) ١٩٨٣ ، ومقياس الأسلوب المفضل فى التعلم لـــ (حسين عبد العزيز الدرينى ، ١٩٨٧) ، ومقياس (قلق الاختبار) وهو من إعداد (تشالرز سبيليرجير) وترجمة محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨٤) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى متغيرات الدراسة (عادات الاستذكار ، الأسلوب المفضل فى التعلم ، قلق الاختبار) ، بينما توجد علاقات دالة إحصائياً بين قلق الاختبار (الانزعاج ، الانفعالية ، الدرجة الكلية) وكل من عادات الاستذكار والأسلوب المفضل فى التعليم ، وتوصلت كذلك إلى أنه يوجد تأثير دال للتفاعل بين عادات الاستذكار والأسلوب المفضل فى التعلم على درجة القلق لدى أفراد العينة .

٩- دراسة " محمد مصطفى الديب وفتحى السيد محرز لطفى " (١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تفاعل الأسلوب المعرفى (التروى ، الاندفاع) مع عادات الاستذكار (طرق العمل ، تجنب التأخير) والجنس (الذكور ، الإناث) فى الفهم القرائى لدى طلاب الصف الأول والثانى الثانوى العام ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية منهم (١٧٥ طالب ، ١٦٥ طالبة) بالصفين الأول الثانوى وعددهم (١٦٢) ، وبالصف الثانى الثانوى وعددهم (١٧٨) وفى فترة عمرية من (١٤ - ١٧) سنة ، واستخدمت مجموعة من الأدوات هى مقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة لـ (جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى ، ١٩٧٨) ، مقياس التروى - الاندفاع لـ (هاشم على عبد المقصود ، ١٩٨٧) ، اختبار الفهم القرائى لـ (محمد مصطفى الديب وفتحى السيد محرز لطفى ، ١٩٩٥) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الأسلوب المعرفى وعادات الاستذكار (طرق العمل ، تجنب التأخير) والجنس (ذكور ، إناث) فى الفهم القرائى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما توصلت كذلك نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى عادات الاستذكار فى الفهم القرائى لصالح الطلاب مرتفعى عادات الاستذكار ، كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث فى عادات الاستذكار لصالح الإناث .

١٠- دراسة "محمد كامل عبد الموجود " (١٩٩٦) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لسلوك الاستذكار لدى طلاب الجامعة ، ومدى تأثر المكونات العاملية لسلوك الاستذكار بكل من الجنس (ذكور ، إناث) ، التخصص (علمى ، أدبى) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية بكلية التربية جامعة المنيا بتخصصات (رياضيات ، تاريخ طبيعى ، طبيعة وكيمياء ، إنجليزى ، لغة عربية) ، وكان عدد البنين (١٠٧) بينما عدد البنات (٧٠) طالبة وبمتوسط عمرى قدره (٢٠,٨٦) سنة ، واستخدم مجموعة من الأدوات هى مقياس سلوك الاستذكار لـ " محمد كامل عبد الموجود " (١٩٩٣) ، ولقياس التحصيل الدراسى استخدم درجات آخر العام كمؤشر للتحصيل الدراسى للطلاب .

وتوصلت الدراسة إلى أن المكونات العاملية لسلوك الاستذكار هى : مداومة الإنجاز فى الاستذكار ، استخدام القواميس والمراجع ، تدوين الملاحظات ، التناقش ، التركيز عند

القراءة ، الدافعية للاستذكار ، إعادة القراءة ، المراجعة ، المثابرة فى الاستذكار ، الحرية الأكاديمية . كما أوضحت النتائج أن المكونات العاملية لسلوك الاستذكار لدى كل من البنين والبنات متشابهة أى أنها لم تتأثر بالجنس ، وكذلك المكونات العاملية لسلوك الاستذكار تتشابه لدى كل من طلاب القسمين الأدبى والعلمى .

١١ـ دراسة " محسن محمد عبد النبى " (١٩٩٦) :

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المتفوقين عقلياً والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوى العام من الجنسين فى مهارات التعلم والاستذكار ، والكشف عن الفروق فى مهارات التعلم والاستذكار نتيجة الاختلاف فى كل من الذكاء والابتكار وكليهما ، ودراسة تأثير التفاعل بين الذكاء والابتكار على مهارات التعلم والاستذكار ، واشتملت عينة الدراسة على (٤٨٠) طالباً وطالبة منهم (٣٠٠ طالب ، ١٨٠ طالبة) من طلاب الصف الأول الثانوى تم توزيعهم على أربع مجموعات حسب مستوى الذكاء ومستوى الابتكار ، واستخدم مجموعة من الأدوات هى قائمة مهارات التعلم والاستذكار لمحسن محمد عبد النبى ، اختبار القدرات العقلية الأولية لـ (أحمد زكى صالح) ، اختبار القدرة على التفكير الابتكارى باستخدام الكلمات (الصورة أ) لـ (فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان) .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى مهارات التعلم والاستذكار لصالح الإناث ، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مهارات التعلم والاستذكار والتحصيل الدراسى ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين عقلياً والعاديين فى مهارات التعلم والاستذكار لصالح المتفوقين عقلياً ، وتوصلت كذلك نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين الذكاء والابتكار على مهارات التعلم والاستذكار لعينة الذكور ، بينما وجد أثر للتفاعل بين الذكاء والابتكار على مهارات التعلم والاستذكار لعينة الإناث .

١٢ـ دراسة " جوزيف ، يوجديولينواوة " : *(Joseoph&Ugodulunwa,1997)*

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة مدى تأثير كل من دافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية بنيجيريا ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب بالمدارس الثانوية بنيجيريا مقسمين إلى أربع مجموعات (المجموعة المختلطة وتشمل مرتفعى عادات الاستذكار ومرتفعين فى دافعية الإنجاز) ، (مجموعة مرتفعى دافعية الإنجاز) ، (مجموعة المرتفعين فى عادات الاستذكار) ، (المجموعة

الضابطة) ، وهؤلاء الطلاب بالصف الأول الثانوى ومن (٤) مدارس مختلفة بنيجيريا ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة عادات الاستذكار لـ (باكريز ، ١٩٧٠) ، مقياس دافعية الإنجاز لـ (باكريز ، ١٩٧٦) ، والأداء الأكاديمى تم تحديده من درجات نهاية العام الدراسى .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير فعال لكل من دافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمى للطلاب فى مادة اللغة الإنجليزية ، ولكن هذا التأثير كان بدرجات متفاوتة بمعنى أن المجموعة المختلطة (دافعية الإنجاز ، عادات الاستذكار) تأثيرها على أداء الطلاب فى مادة الإنجليزى اقوى من باقى المجموعات يليها مجموعة (دافعية الإنجاز) يليها مجموعة (عادات الاستذكار) يليها المجموعة الضابطة .

١٣ـ دراسة " سالم عبد الله عبد الرحيم المخينى " (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً فى سمات الشخصية ، التوافق الدراسى ، عادات الاستذكار ، وكذلك هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات اللازمة لعادات الاستذكار الجيدة لرفع مستوى التحصيل الدراسى للطلبة المتأخرين دراسياً ، وبناء برنامج لعادات الاستذكار لعلاج نواحى القصور ورفع التحصيل الدراسى للطلبة المتأخرين دراسياً ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالب بكليات التربية للمعلمين بسلطنة عمان ، منهم (٢٧٣) طالب من المتأخرين دراسياً ، و (٢٧٣) من المتفوقين دراسياً ، واستخدم فى تلك الدراسة مجموعة من الأدوات هى لختبار عوامل الشخصية للراشدين لـ " كاتل " ، ومقياس التوافق الدراسى لسالم عبد الله عبد الرحيم المخينى ، وقائمة لقياس عادات الاستذكار لسالم عبد الله عبد الرحيم المخينى ، وبرنامج عادات الاستذكار لسالم عبد الله عبد الرحيم المخينى .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً فى سمات الشخصية وعادات الاستذكار والتوافق الدراسى ، وأن الطلبة المتأخرين دراسياً فى حاجة لعادات الاستذكار لرفع مستوى تحصيلهم ، وأن البرنامج المعد فى هذه الدراسة لعادات الاستذكار كان له دور فى علاج نواحى القصور ورفع المستوى التحصيلى للطلبة المتأخرين دراسياً .

١٤ـ دراسة " أنثونى ، كوين " : *(Anthony&Qun,2000)*

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستذكار المفضلة لدى طلاب المرحلة الجامعة بأمريكا ، وطبيعة العلاقة بين مهارات الاستذكار وقلق الاختبار ، ومدى تأثر مهارات الاستذكار بالاختلاف فى النوع (ذكر ، أنثى) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طالب وطالبة من طلاب التخرج بجامعة ايسترن بأمريكا . واستخدم فى الدراسة مجموعة من الأدوات منها : قائمة مهارات الاستذكار لـــ " جونس ، سلات " (١٩٩٢) ، ومقياس قلق الاختبار لـــ " بوستك " (١٩٩٢) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة بين مهارات الاستذكار غير الجيدة وقلق الاختبار ، ووجود مهارات استذكار مميزة للطلاب المرتفعين فى التحصيل الدراسى تتمثل فى تنظيم الوقت والعمل ، وتركيز الجهد ، وزيادة الانتباه فى المذاكرة ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى مهارات الاستذكار .

١٥ـ دراسة " سميث وآخرون " : *(Smith, et al., 2000)*

هدفت الدراسة إلى محاولة إصلاح وتنمية دافعية الإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال تحسين مهارات الاستذكار لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية فى مجموعة من المدارس الإنجيلية بإنجلترا . واستخدم فى هذه الدراسة مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لـــ " هولتزمان ، براون " (١٩٦٧) ومقياس دافعية الإنجاز لـــ " باكريز " (١٩٧٦) .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : فعالية استخدام مهارات الاستذكار المنظمة والمحددة مثل (تنظيم الوقت ، أخذ مذكرات ، الاستعداد للامتحان ، التركيز عند القراءة) فى تحقيق وتنمية دافعية الإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تفوق الطلاب فى المدرسة مرتبط بمهارات الاستذكار الجيدة .

١٦ـ دراسة " هونج ولى " : *(Hong & Lee, 2000)*

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب حل الواجب المنزلى المفضل لدى الطلاب الصينيين ، ومدى الارتباط بين الدافع للإنجاز الأكاديمى والقدرة على حل الواجب المنزلى ، وأثر البيئة المنزلية على طرق الاستذكار لدى هؤلاء الطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) تلميذ بالصفين الخامس الابتدائى والأول الإعدادى ، منهم (٣٢٩) بالصف الخامس (١٧٢ تلميذ ، ١٥٧ تلميذ) ، و (٢٤٤) بالصف الأول الإعدادى (١٣٠ تلميذ ، ١١٤

تلميذة) بالمدارس الصينية ، واستخدم فى هذه الدراسة استبيان الأسلوب المفضل لحل الواجب المنزلى لـ " ميلجرام ، وهونج " (١٩٩٦) والذى يشمل (٨٠) عبارة ولها خمس استجابات .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافع للإنجاز الأكاديمى والقدرة على حل الواجب المنزلى لدى الطلاب الصينيين بالصفين الخامس الابتدائى والأول الإعدادى ، وتوصلت كذلك الدراسة إلى أن تنظيم الوقت ووجود البيئة المنزلية المناسبة لهما دور فعال فى إتمام الواجب المنزلى ، وأن المعلمين والوالدين لهم تأثير كبير فى مساعدة الطلاب على اختيار الطريقة المثلى للاستذكار ، هذا إلى جانب أن الإدراك الذاتى من الطلاب الصينيين لإتمام وحل الواجب المنزلى له تأثير إيجابى أكبر من الحث المستمر من قبل الوالدين والمعلمين لإتمام هذا العمل .

١٧- دراسة " سبيكة يوسف الخليفى " (٢٠٠٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار والدافع المعرفى بالتحصيل الدراسى لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالبة من طالبات التخصصات العلمية والأدبية بجامعة قطر وبكلية التربية ، حيث كان عدد التخصصات العلمية (١٤٠) طالبة ، وعينة التخصصات الأدبية (١٦٢) ، واستخدم فى هذه الدراسة قائمة مهارات التعلم والاستذكار من إعداد " سليمان الخضرى الشيخ ، أنور رياض عبد الرحيم " (١٩٩٣) ، اختبار الدافع المعرفى من إعداد " حمدى الفرماوى " (١٩٨٥) .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسى وبين مهارتين فقط من مهارات التعلم والاستذكار هما (مهارة انتقاء الأفكار الأساسية ، ومهارة طرق العمل) بالنسبة للتخصصات العلمية ، ووجود علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسى ومهارة (انتقاء الأفكار الأساسية) بالنسبة للتخصصات الأدبية ، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الدافع المعرفى وبين التحصيل الدراسى لدى العينة الكلية .

١٨- دراسة " حمدي علي الفرماوي " (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أهم عادات الاستذكار الموجودة لدى الطالب الجامعى المتعود على الغش ، وهل توجد فروق دالة إحصائياً بين الغشاشين وغير الغشاشين من أفراد العينة فى أبعاد عادات الاستذكار ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠)

طالب وطالبة فى كلية التربية بشبين الكوم وتمثلت فى شعبتين شعبة طفولة بالفرقة الثانية وعددهم (٧٠) طالبة ، وشعبة اللغة الإنجليزية بالفرقة الربعة وعددهم (٧٠) طالب وطالبة ، واستخدم فى هذه الدراسة مجموعة من الأدوات هى اختبار عادات الاستذكار لـ " حمدى الفرماوى " (٢٠٠٢) ، تحديد سلوك الغش من خلال تحديد الدرجة الافتراضية التى يحاول أن يحصل عليها الطالب (غير مستحقة له) والدرجة الحقيقية (المستحقة له) وحساب الفروق بينهما .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الغشاشين وغير الغشاشين من أفراد العينة فى أبعاد عادات الاستذكار الجيدة لصالح الطلبة غير الغشاشين ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الغش لصالح الإناث حيث الإناث أكثر اتجاهاً للغش عن البنين ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى عادات الاستذكار الجيدة .

١٩ـ دراسة " آيات عبد المجيد مصطفى " (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى باستخدام أسلوب التحكم الذاتى لتحسين عادات الاستذكار لدى طالبات عينة الدراسة ، ومدى تأثير البرنامج الإرشادى فى تحسن عادات الاستذكار ، ومدى اختلاف تأثير البرنامج الإرشادى باختلاف المستوى الدراسى ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة من الفرقتين الثالثة والرابعة ، وكان عدد أفراد الفرقة الثالثة (٣٣) طالبة ، أما أفراد الفرقة الرابعة فعددهم (٣٠) طالبة ، واستخدم مجموعة من الأدوات هى مقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة لـ " جابر عبد الحميد ، سليمان الخضرى الشيخ " (١٩٨٧) ، البرنامج الإرشادى لـ " آيات عبد المجيد مصطفى " (٢٠٠٢) .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : وجود تأثير للبرنامج الإرشادى الذى تم وضعه فى تحسين بعض عادات الاستذكار مثل (تجنب التأخير ، طرق العمل) فى الفرقتين الثالثة والرابعة ، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم اختلاف تأثير البرنامج باختلاف المستوى الدراسى حيث لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية بالفرقة الثالثة والمجموعة التجريبية بالفرقة الرابعة اللتان تعرضتا للبرنامج الإرشادى فى عادات الاستذكار .